الخوف كشعور بين تربية النظام القمعي والأمل في بناء المستقبل

ثقافة الخوف في ظل الديكتاتورية

د. دجانة بارودي

الفهرس

Study Summary ---------- 3
ملخص الدراسة ---------- 4
1. المقدمة ---------- 5
1.1 منهجية البحث ---------- 5
1.1.1. من أسباب اختيار الأنظمة الدكتاتورية المدرجة في الدراسة:---------- 6
1.1.2. استراتيجيات البحث في الأدبيات العلمية والتاريخية ---------- 8
2. تحليل النتائج: ---------- 9
2.1. أساليب بناء ثقافة الخوف في ظل الأنظمة القمعية ---------- 9
2.2. أثر السلطة الاستبدادية على الفرد والمجتمع ---------- 11
2.3. آليات تعافي المجتمع الذي عاش تحت نظام قمعي ---------- 12
3. المناقشة والتوصيات ---------- 13
4. الخاتمة ---------- 14
المراجع ---------- 15
الملاحق ---------- 17
الملحق الأول مخطط PRISMA للمراجعة المنهجية ---------- 17

Study Summary

This study examines the culture of fear under authoritarian regimes, analyzing the psychological and social mechanisms through which rulers instill and sustain fear as a tool of control. It explores how fear is constructed within oppressive systems, its long-term impact on individuals and societies, and strategies for overcoming it after the fall of such regimes. Using an analytical methodology, the study reviews literature on the psychology of fear, trauma, and historical transitions from authoritarian rule to democracy. Case studies from the Soviet Union, Chile, South Africa, Spain, and Zimbabwe illustrate how individuals and societies respond to the lingering effects of repression and fear. The findings reveal that authoritarian regimes utilize direct repression, political intimidation, mass surveillance, and media manipulation to maintain compliance and suppress dissent. Over time, fear becomes internalized, leading to chronic anxiety, hypervigilance, avoidance behaviors, and self-censorship. Even after regime collapse, fear persists due to concerns over retaliation, political instability, and the loss of identity and security, particularly among minority groups. Furthermore, collective trauma weakens social cohesion and discourages political participation. The study highlights key strategies to overcome fear and rebuild society, including psychosocial support for trauma survivors, truth and reconciliation mechanisms to foster healing, institutional reforms to prevent authoritarian resurgence, strengthening civil society to restore trust and participation, and education programs to raise awareness and promote resilience. Ultimately, the study underscores that fear is not only a tool of control but a deeply ingrained psychological and social phenomenon that continues to shape societies even after authoritarianism ends. Addressing this legacy requires a multidimensional approach, integrating political, psychological, and social interventions to dismantle the structures of fear and foster a culture of civic engagement and democratic stability.

Keywords: Psychology of fear, Collective trauma, Resistance strategies.

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة ثقافة الخوف في ظل الأنظمة القمعية، من خلال تحليل الآليات النفسية والاجتماعية التي يستخدمها الحكام المستبدون لترسيخ الخوف كأداة للسيطرة على الأفراد والمجتمعات. تهدف الدراسة إلى فهم كيفية بناء الخوف في ظل الحكم القمعي، وتأثيراته طويلة الأمد على الأفراد والمجتمعات، إضافةً إلى استراتيجيات التعافي الممكنة بعد سقوط هذه الأنظمة. وذلك لفهم آليات التعافي التي يحتاجها الشعب السوري بعد تحرره من نظام حكم الأسد في سوريا والذي امتد لأكثر من ستين عاما.

تعتمد الدراسة المنهجية التحليلية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة حول سيكولوجية الخوف، والصدمات النفسية، وتجارب المجتمعات التي عاشت تحت أنظمة قمعية ثم انتقلت إلى الديمقراطية. كما تستعرض الدراسة أمثلة من دول مثل الاتحاد السوفيتي، تشيلي، جنوب إفريقيا، إسبانيا، وزيمبابوي، لفهم كيف تفاعل الأفراد والمجتمعات مع إرث القمع والخوف بعد سقوط الأنظمة الديكتاتورية.

تشير النتائج إلى أن الأنظمة القمعية تعتمد على آليات متنوعة لنشر الخوف، مثل التخويف المباشر، القمع السياسي، المراقبة، والتلاعب الإعلامي، مما يخلق حالة من الخضوع الجماعي ويضعف قدرة الأفراد على المقاومة. كما توضح الدراسة أن الخوف لا ينتهي بسقوط النظام القمعي، بل يستمر نتيجة الصدمات النفسية، الخوف من الانتقام، عدم الاستقرار السياسي، وفقدان الثقة في المؤسسات.

وتقدم الدراسة مجموعة من التوصيات لمساعدة المجتمعات على التعافي من إرث الخوف، وتشمل تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، تطبيق سياسات العدالة الانتقالية، إصلاح الأجهزة الأمنية، دعم المجتمع المدني، ورفع الوعي حول حقوق الإنسان .تؤكد الدراسة أن التخلص من ثقافة الخوف يتطلب نهجًا متعدد الأبعاد، يجمع بين الإصلاحات السياسية والمؤسسية، والتدخلات النفسية والاجتماعية، لضمان بناء مجتمع أكثر استقرارًا وعدالة.

الكلمات المفتاحية :علم نفس الخوف، الصدمة الجماعية، استراتيجيات التعافي.

1. المقدمة

هل الرئيس المخلوع أهبل كما تروج له المعارضة؟ أم أنه تلاعب وجزء من تصميم ممنهج ليكون البريء "الدرويش" بعيدا عن شكل الدكتاتور الأصلي (القوي المرعب صاحب الصوت الجهوري الذي يمسك سياطا بيديه، وبالتالي غير مبرر أو مصدق أنه يدفع للخوف؟ علم نفس الخوف في سياق الأنظمة الديكتاتورية هو تفاعل معقد بين السمات النفسية للقادة الاستبداديين والردود العاطفية التي يثيرونها في الشعوب. هذه الديناميكية أساسية لفهم كيفية بقاء الديكتاتوريين في السلطة وقمع المعارضة.

يؤثر الديكتاتوريون على المجتمع من خلال غرس الخوف لقمع المعارضة، والتلاعب بالمعلومات للسيطرة على الإدراك العام، والتأثير على السلوك الاجتماعي من خلال الإشارات النفسية (Linz, 2000). تساعد هذه الاستراتيجيات في الحفاظ على سلطتهم ومنع المعارضة، مما يبرز الديناميكيات النفسية المعقدة التي تلعب دوراً في الأنظمة الاستبدادية. القيادة الاستبدادية لها تأثيرات معقدة على المجتمع، حيث تعزز السياسات الاجتماعية التقييدية والمواقف العقابية بينما تؤثر في ديناميكيات مكان العمل من خلال تقليل الصوت الأخلاقي وسلوكيات المساعدة. هذه التأثيرات تتوسطها عوامل مثل التهديدات الاقتصادية، والمسافة في السلطة، ورحمة القيادة، مما يبرز الدور المتشابك للاستبداد في تشكيل النتائج الاجتماعية والتنظيمية. يؤثر الاستبداد على المعايير الاجتماعية من خلال تعزيز الامتثال والمقاومة للتغيير، وتغذية المواقف السلبية تجاه المجموعات الخارجية، وتكثيف ردود الفعل تجاه التهديدات المتصورة. ومع ذلك، يمكن أن يختلف تأثير الاستبداد حسب السياق الاجتماعي والمعايير الاجتماعية السائدة، كما يظهر في الحالات التي تروج فيها المعايير المؤسسية القوية (Cialdini, 2006).

تقليل تأثير الخوف في الديكتاتوريات يتطلب مزيجًا من الصمود النفسي، نشر المعلومات الاستراتيجية، الإصلاحات المؤسسية، وولاء الجيش للدولة. من خلال معالجة هذه المجالات، يمكن إضعاف اعتماد الديكتاتور على الخوف كأداة للسيطرة وتعزيز مجتمع أكثر انفتاحًا واستقرارًا(Altemeyer, 1996).

وعليه فإن هذه الدراسة التحليلية تبحث عن إجابات للأسئلة الثلاثة التالية:

- كيف يتم الحكم القمعي؟ من خلال البحث عن آليات بناء الخوف في الفرد والمجتمع تحت الأنظمة القمعية، وتفسير استراتيجيات الحكم الاستبدادي.
- كيف يتأثر الفرد والمجتمع؟ للبحث عن الديناميكيات النفسية للفرد الذي ولد وتربى في نظام قمعي تسلطي، ومحاولة الإجابة عن إمكانية التعافي من آثار هذه التربية.
- كيف يتعافى من الخوف، المجتمع الذي عاش لخمسين سنة تحت نظام قمعي؟

1.1 منهجية البحث

تم اعتماد المنهجية التحليلية في فهم سيكولوجية الخوف بعد انتهاء النظام السوري خلال مراجعة 79 من الدراسات السابقة المتعلقة بالخوف، والصدمات النفسية، وتأثير انهيار الأنظمة القمعية. لم يتم التطرق للعوامل الجغرافية أو الاقتصادية أو السياسية في كل نظام قمعي بل تم تخصيص الدراسة للتركيز على مراجعة نظريات الخوف، ودراسة كيفية معالجة الخوف والصدمات النفسية بعد انهيار الأنظمة (الفاشية في إسبانيا، الاتحاد السوفيتي، تشيلي، زيمبابوي، الفصل العنصري في جنوب

أفريقيا)، خاصة التأثيرات النفسية لفترات عدم الاستقرار السياسي، العنف، نظريات الخوف في حالات الأنظمة القمعية. وتحليل أثر سقوط الأنظمة الاستبدادية وتحول الشعوب إلى نظم ديمقراطية.

1.1.1. من أسباب اختيار الأنظمة الدكتاتورية المدرجة في الدراسة:

تم اختيار خمس أنظمة دكتاتورية تخلصت شعوبها منها لأنها تتسق مع السياق السوري ببعض الظواهر المشتركة كالتالي:

الاتحاد السوفيتي	تأسس في عام 1922 واستمر حتى انهياره في عام 1991، كان نظامًا شيوعيًا استبداديًا يخضع لحكم الحزب الواحد ل 15 دولة مختلفة، عانت جميعها من الفساد الإداري والقمع والتجويع.	فرض فكر محدد على مجتمعات تختلف ثقافيا ودينيا ولغويا	تدرس دراسات مثل تلك التي أعدها (Lane, 2007) في الاقتصاد السياسي للانتقال و(Kotkin, 1995) التأثير النفسي وكيف ترجم الخوف الذي عايشوه أثناء انهيار النظام إلى سلوكيات اقتصادية واجتماعية بعد انهيار النظام. حيث كان العديد من الأشخاص الذين عاشوا تحت المراقبة المستمرة والقمع يخشون عواقب التغيرات السياسية والاجتماعية. كان الخوف من الانتقام بسبب الأفعال السابقة (مثل المعارضة أو التعاون) منتشرًا بشكل خاص. تشير الأبحاث أن العديد من الأشخاص شعروا بصدمة جماعية(Lane, 2011) وكان هذا صحيحًا بشكل خاص في الدول المستقلة حديثًا في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، حيث استمر الشك والقلق طويلًا بعد انهيار النظام. كما خلقت الانتقال إلى الديمقراطية والاقتصادات السوقية أيضًا حالة من الخوف بشأن الاستقرار الاجتماعي وفقدان الأمان الاقتصادي والتغيرات السريعة في الهياكل الاجتماعية. كان الناس يخشون فقدان الفوائد الاجتماعية وظهور الفقر (Bar-Tal, 2001).
تشيلي	حكم الجنرال أوغستو بينوشيه العسكري، الذي استولى على السلطة في انقلاب عام 1973 واستمر في حكم تشيلي بيد من حديد. في 1988، تم إجراء استفتاء شعبي رفض فيه المواطنون تمديد حكم بينوشيه،	الأمن العسكري	العواقب الفردية والاجتماعية لانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الحكومة العسكرية في تشيلي من عام 1973 حتى 1989 منها ثلاث أشكال من القمع والتعذيب، الاختفاء، والموت أدت إلى صدمات شديدة (Becker, 1995). وقد تطلب العمل النفسي مع الضحايا إعادة تفكير جذرية في طبيعة العلاقة العلاجية التي يجب أن تكون مع هؤلاء المرضى للتركيز على الحزن لما له من أهمية خاصة في هذا العمل، وكذلك العلاقة بين التجربة الشخصية للقمع والسياق

	وفي 1990 تم انتخاب رئيس ديمقراطي.		الاجتماعي والسياسي(Becker& Weyermann, 2006).
جنوب أفريقيا	نظام الفصل العنصري الذي كان يفرض حكم الأقلية البيضاء على الأغلبية السوداء. في 1990، بدأ الرئيس فريدريك دي كليرك في إنهاء سياسة الفصل العنصري، وفي 1994 أجريت أول انتخابات ديمقراطية شاملة شارك فيها جميع المواطنين، بما في ذلك السود، وانتُخب نيلسون مانديلا رئيسًا.	حكم الأقلية	تدرس دراسات عن جنوب أفريقيا بعد الفصل العنصري، مثل عمل (Gobodo-Madikizela, 2003)حول التسامح والصدمات والندوب النفسية المستمرة وكيف تم تخفيف الخوف من خلال عملية المصالحة. كما أظهرت الأبحاث أن الخوف من انهيار المجتمع والشك الاقتصادي كانا يؤثران على آليات التأقلم ورؤى الناس الطويلة الأمد حول الأمان مع الخوف من العنف والانتقام بعد نهاية الفصل العنصري (Hamber, 2009). كان هناك خوف واسع النطاق بين السود والبيض على حد سواء. كان الكثيرون يخشون الانتقام بسبب الفظائع أو الظلم الذي حدث في الماضي. بالنسبة للسكان السود، كانت الانتقالية تعني الأمل ولكن أيضًا القلق بشأن المستقبل وكيفية الحفاظ على السلام المستدام ,Tutu). (1999بالنسبة للسكان البيض، استمر الخوف من فقدان السلطة السياسية والخوف من العنف. عانت كل من الفئات المضطهدة من صدمات مرتبطة بعقود من العنف والقمع وعدم المساواة الاجتماعية. تأثر السود في جنوب أفريقيا بشكل خاص بالصدمة الناتجة عن الصراع السياسي العنيف والنزوح والتجريد المنهجي من الإنسانية ,Hamber) (2009). كما كانت إحدى التحديات الكبرى بعد الفصل العنصري هي إعادة بناء التماسك الاجتماعي. لعبت لجنة الحقيقة والمصالحة(TRC) ، التي قادها توتو ,Tutu) (1999، دورًا رئيسيًا في معالجة الاحتياجات النفسية للسكان في محاولة تحويل الخوف والغضب إلى عملية للشفاء الوطني (Foster, 2003).
إسبانيا	حيث حكم فرانشيسكو فرانكو الذي استمر من 1939 حتى وفاته في 1975.و بعد وفاة فرانكو، بدأ التحول التدريجي	المدة والتنوع	كانت ديكتاتورية فرانكو في إسبانيا مميزة بالقمع والخوف، وكانت تتسم بمشهد اجتماعي سياسي معقد تطور مع مرور الوقت. كان الخوف من نظام فرانكو ناتجًا عن طبيعته القاسية، خاصة خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن

	نحو الديمقراطية وإصدار دستور جديد في 1978.		الماضي حيث حافظ النظام على السيطرة من خلال القمع الشديد، مما خلق أجواء من الخوف والخضوع بين الشعب، سعى النظام لفرض هوية وطنية موحدة، وقمع الهويات الإقليمية مثل هويات شعب الباسك والكطالونيين والجاليكيين(Preston, 2012). كان هذا القمع جزءًا من استراتيجية أوسع للحفاظ على السيطرة وتكريس شرعية النظام. شملت سياسات النظام تجارب اقتصادية وآليات للتحكم الاجتماعي التي قيدت الحريات وحافظت على قبضة محكمة على المجتمع، مع بداية فقدان النظام لسيطرته في السبعينيات، خاف العديد من الإسبان من انتقال عنيف، مما ساهم في تبني نهج حذر تجاه التحول الديمقراطي. (Preston, 2004)
زيمبابوي	حكم روبرت موغابي في زيمبابوي كان استبداديًا وسقط في 2017، وقد خضع الشعب لظروف اقتصادية وسياسية قاسية تحت حكمه، وتحولات مفاجئة أدت إلى سقوطه، ولكن التحديات لا تزال مستمرة في البلاد.	القمع لفترة طويلة مع الظروف الاقتصادية الصعبة	اهتمت (Young,2020) بدراسة ثقافة الخوف المستشرية في زيمبابوي، الناتجة عن القمع من قبل الدولة، والعنف السياسي، وإساءة استخدام السلطة من قبل القادة السياسيين والدينيين. تم استخدام العنف والقمع المدعوم من الدولة لقمع المعارضة وغرس الخوف بين المواطنين، خاصة خلال فترات الانتخابات وبرامج الإصلاح الزراعي. كانت القواعد السياسية بمثابة بؤر للعنف والخوف، وغالبًا ما كانت تشمل الشباب في الأنشطة الإجرامية.

1.1.2. استراتيجيات البحث في الأدبيات العلمية والتاريخية

تم تفضيل التحدث عن حكم أو نظام استبدادي بدلا من التحدث عن ديكتاتور، لأن بشار الأسد رغم كل السخرية والاستهزاء الذي طاله لم يكن فرد حاكم إنما نظام حاكم أسسه والده حافظ الأسد واستمر حكمه منذ عام 1970[1].
تم اعتماد منهجية دقيقة وفقًا لمخطط PRISMA[2] حسب الخطوات التالية:

[1] حسب دراسة تحليلية نشرها مركز حرمون للدراسات المعاصرة في الرابع من مارس 2024 https://www.harmoon.org/researches
[2] الملحق الأول

- أولا: تحديد قواعد البيانات والمصادر البحث في Google Scholar، PubMed، Scopus، JSTOR، Web of Science للمقالات العلمية. مع البحث في أرشيفات منظمات حقوق الإنسان (مثل هيومن رايتس ومنظمة العفو الدولية.
- ثانيا: تم اعتماد استخدام الكلمات المفتاحية أو المصطلحات مثل *"Culture of Fear in Authoritarian Regimes"*, *"Psychology of Fear under Dictatorship"*, *"Repression and Social Fear"*, *"Trauma in Totalitarian Societies"*.، واستخدام مصطلحات باللغة العربية مثل" :ثقافة الخوف"، "الخوف في ظل الديكتاتورية"، "القمع والاستبداد النفسي."
- ثالثا: فلترة الدراسات واستبعاد غير المناسبة بعد تقييم الملخصات والمحتوى الأساسي للدراسات لاستبعاد غير المطابقة لمعايير الاشتمال.
- رابعا: تحليل البيانات واستخراج المعلومات المتعلقة بكيفية بناء الأنظمة القمعية ثقافة الخوف، الأساليب المستخدمة، وتأثيراتها على الأفراد والمجتمعات. مع تطبيق تحليل مقارن بين المجتمعات المختلفة لتحديد الأنماط المشتركة.

2. تحليل النتائج:

تتسم الأنظمة القمعية بقدرتها على زرع الخوف في الأفراد والمجتمعات من خلال استراتيجيات نفسية واجتماعية ممنهجة تهدف إلى ضمان السيطرة ومنع المعارضة. لفهم آليات بناء الخوف في الفرد، يجب تحليل العوامل النفسية والتجارب الجماعية التي تساهم في تشكيل استجابات الخوف تحت هذه الأنظمة. يعتبر الخوف مزيجًا من الصدمات الجماعية والتهديدات الممنهجة مما يجعله ليس مجرد حالة فردية، بل تجربة جماعية مترسخة في الذاكرة المجتمعية (Foucault, 1975) .
ولتحليل الحكم القمعي وأثره وطرق التعافي منه لابد من فهم كيفية توظيف الخوف القمعي وأدواته في هذا السياق، تسلط هذه الدراسة الضوء على آليات بناء الخوف في الأفراد والمجتمعات، وتناقش كيف يتم استغلاله كأداة سياسية ونفسية لتعزيز السلطة القمعية. من خلال تحليل استراتيجيات بناء الخوف، يمكن تطوير استراتيجيات مضادة تساعد المجتمعات على التعافي من آثاره وتعزيز بيئات أكثر حرية وأمانًا.

2.1. أساليب بناء ثقافة الخوف في ظل الأنظمة القمعية

العوامل النفسية التي تحدد الخوف متعددة ومتداخلة، تشمل التجارب الشخصية، الإدراك، العوامل البيولوجية، والتأثيرات الاجتماعية. فهم هذه العوامل يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة الخوف وتقليل تأثيره السلبي على الحياة اليومية (Robin, 2004). لتحليل السياق السياسي والاجتماعي والثقافي ما بعد انهيار النظام السوري، لابد من فحص البيئة السياسية والاجتماعية عن كثب وكيف تطور الخوف بعد انهيار الأنظمة القمعية، فقد يبرز الخوف بعد سقوط النظام من فراغات السلطة حيث يتوجس الأفراد من مستقبل غير مؤكد واحتمالية صعود فصائل جديدة قد تمارس العنف أو القمع بأساليب مشابهة للنظام السابق. إلى جانب ذلك، يظهر الخوف من تفكك المجتمع، إذ أن التماسك الاجتماعي الذي كان مستندًا إلى خوف مشترك من

النظام القمعي قد يتلاشى، مما يؤدي إلى تصاعد العنف السياسي والطائفي. من جهة أخرى، يعاني العديد من الأفراد من الخوف من الانتقام أو المحاسبة، حيث يخشى البعض أن يسعى ضحايا النظام السابق إلى الانتقام، بينما يقلق المتعاونون مع النظام من مواجهة العدالة أو التعرض لانتقام شعبي. هذا الإرث من الخوف يتفاقم بسبب الصدمات النفسية المرتبطة بالحروب والعنف، حيث يعاني الناجون من اضطرابات ما بعد الصدمة والشعور بالذنب جراء تجارب طويلة من العنف، القصف، التهجير، والفقدان. علاوة على ذلك، تلعب الديناميكيات النفسية بين الأفراد والنظام المستبد دورًا محوريًا، إذ تتداخل "الأنا الكبرى" للديكتاتور مع "نحن الجماعي" للشعب، مما يعزز آليات السيطرة النفسية المبنية على الخوف والتبعية Kelman & (Hamilton, 1989.

يُستخدم الخوف كأداة للسيطرة، حيث أثبتت التجارب أن زرع الخوف يقلل من المعارضة ويزيد من التشاؤم وتجنب المخاطر بين المواطنين. مع مرور الوقت، تتطور هذه الأساليب لتشمل تقنيات أكثر تطورًا تجمع بين الترهيب، التلاعب الإعلامي، واستراتيجيات الدعاية الممنهجة لضمان استمرار السيطرة (Young, 2018).

وقد تطور استراتيجيات الديكتاتورية وتأثيراتها النفسية على مر التاريخ، حيث اعتمد الديكتاتوريون على الخوف كأداة للسيطرة، حيث كان الترهيب العلني والعنف الوسيلة الأساسية للحفاظ على الحكم. ومع ذلك، حدث تحول نحو التلاعب الإعلامي والعلاقات العامة، حيث يسعى "الديكتاتوريون المعاصرون" إلى كسب تأييد الجماهير وإظهار الكفاءة بدلاً من الاعتماد فقط على الخوف المباشر. تشمل هذه الاستراتيجيات الرقابة الإعلامية الخفية، التي تزيد من معدلات التأييد في الأنظمة الاستبدادية عبر التحكم بالمعلومات وتقليل فرص المعارضة (Olick, 2007).

يرتبط هذا التطور بالسياق التاريخي والإدراك العام، حيث يؤدي الرهاب من الطغاة إلى تضخيم خطرهم، مما يعزز قبول المجتمع للإجراءات القمعية. في بعض الحالات، تتجسد هذه الظاهرة في "متلازمة المرآة العملاقة"، حيث تتبنى الأنظمة القمعية سياسات عدوانية على المستوى الخارجي، بدعوى التصدي لتهديدات متصورة من قوى خارجية. يؤدي هذا النهج إلى تأثيرات نفسية عميقة على المجتمع، كما حدث في زيمبابوي، حيث أدى إثارة الخوف إلى تقليل المعارضة وزيادة التشاؤم والحذر من المخاطر بين المواطنين، مما جعلهم أقل استعدادًا للمطالبة بالتغيير(Young, 2018).

كما أن تصوير الأذى والتفاخر به بشكل ممنهج يعزز مناخ الخوف، ويجعل القمع يبدو وكأنه أداة ضرورية للحفاظ على الاستقرار(Zimbardo, 2007; Foucault, 1975) . توضح الدراسات أن استخدام العنف العلني والتباهي به يخلق بيئة من الترهيب تمنع الأفراد من مقاومة السلطة أو معارضتها (Staub, 1999) .علاوة على ذلك، فإن **"تأثير العيون المراقبة "**يخلق حالة من الشك والخوف بين الأفراد، حيث يصبح الجار والصديق وحتى أفراد العائلة مصدر تهديد محتمل، مما يقلل من الترابط الاجتماعي ويسهل على النظام فرض سيطرته .(Bentham, 1995; Lyon, 2006) يشير مفهوم المراقبة الدائمة إلى أن الأفراد في المجتمعات القمعية يتصرفون بناءً على افتراض أنهم قد يكونون تحت المراقبة باستمرار، مما يدفعهم إلى ضبط سلوكهم تلقائيًا لتجنب العقاب(Fiske, 2010) .

إلى جانب ذلك، فإن التحكم بالقادة الروحانيين ورموز المجتمع مثل الفنانين والمثقفين يسهم في تعزيز القمع وترسيخ الدعاية الرسمية، حيث تصبح هذه الشخصيات أدوات لتعزيز الرواية الرسمية وإضفاء الشرعية على السلطة الحاكمة

(Herman&Chomsky, 1988)

وفقًا لنظرية الهيمنة الثقافية، تعتمد الأنظمة الاستبدادية على استغلال النخب الفكرية والدينية لإنتاج خطاب يبرر القمع ويساعد في ترسيخ السيطرة(Gramsci, 1971) . إضافةً إلى ذلك، يلعب الإعلام دورًا رئيسيًا في إعادة إنتاج الخطاب السلطوي والتأثير على الوعي الجماعي، مما يطيل عمر الأنظمة القمعية حتى في ظل الضغوط الداخلية والخارجية للإصلاح السياسي (Olick, 2007) .

يتضح أن الخوف لا يختفي بالضرورة بعد سقوط النظام، بل يظل متجذرًا في الفرد والمجتمع نتيجة عوامل متعددة تراكمت أثناء فترة الحكم القمعي. أحد أهم هذه العوامل هو الخوف من الانتقام، حيث قد يشعر الأفراد، خصوصًا أولئك الذين شاركوا في الاحتجاجات أو المعارضة السياسية، بأنهم ما زالوا معرضين للخطر حتى بعد تغيير النظام، وذلك بسبب التجارب السابقة التي ترسخت في الذاكرة الجماعية حول القمع المستمر .(Gurr, 1970; Davenport, 2007) بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الخوف من المجهول وعدم الاستقرار المجتمعي إلى حالة من القلق العام، إذ يخشى الأفراد إمكانية ظهور أنظمة قمعية جديدة تعيد إنتاج آليات القمع القديمة، مما يخلق فقدانًا واسعًا للثقة في العملية الانتقالية .(O'Donnell & Schmitter, 1986) كما أن الخوف من فقدان الهوية أو القمع يبقى حاضرًا لدى الأفراد الذين تعرضوا للتمييز على أساس عرقي أو ديني أو سياسي، إذ يستمر لديهم الشعور بالتهديد حتى بعد سقوط النظام، وهو ما يُعرف بالخوف من اضطهاد الأقليات .(Staub, 1989) ولا يقتصر الخوف على الأفراد فحسب، بل قد يصبح ظاهرة مجتمعية عندما تتشارك مجموعات سكانية بأكملها في الصدمات النفسية، مما يؤدي إلى انعدام الثقة بين أفراد المجتمع وإضعاف التماسك الاجتماعي .(Alexander et al., 2004) من منظور النموذج السلوكي المعرفي، يمكن لهذا الخوف أن يستمر حتى بعد انهيار النظام، نتيجة للأفكار والمعتقدات السلبية التي تعزز الإحساس بأن "النظام لا يموت" أو أن "الأمان مفقود"، مما يدفع الأفراد إلى تبني سلوكيات مثل اليقظة المفرطة أو التجنب (Beck, 1976;. Emery & Greenberg, 1985).

وهكذا، فإن ثقافة الخوف التي تُزرع خلال الحكم الاستبدادي لا تختفي بمجرد زواله، بل تحتاج إلى استراتيجيات معالجة طويلة الأمد لاستئصال آثارها العميقة من الوعي الجمعي.

وعند دراسة الخوف من خلال نظرية الهوية الاجتماعية التي تؤكد على تحليل الخوف من خلال ديناميكيات الجماعات، فقد يشعر الأشخاص بالخوف ليس فقط على سلامتهم الشخصية ولكن من أجل بقاء جماعتهم (العرقية أو السياسية أو الدينية). مما يفسر أن الخوف ظاهرة جماعية وليس فردية فقط (Van Bavel & Packer, 2021) . كما يمكن فهم الخوف بعد انهيار النظام من خلال عدسة نظرية الارتباط، خاصة من حيث الارتباط بالسلطة أو الدولة. وقد يخلق انهيار الهيكل الاستبدادي المألوف خوفًا من فقدان الاستقرار أو الهوية (Mikulincer& Shaver, 2007).

2.2. أثر السلطة الاستبدادية على الفرد والمجتمع

تُحدث الأنظمة الاستبدادية تأثيرات عميقة على الأفراد والمجتمعات، حيث تؤثر سياساتها القمعية على مختلف جوانب الحياة اليومية . فغالبًا ما تعزز هذه الأنظمة التمييز ضد الفئات المهمشة، إذ تعمل على تقييد حقوقها وتقليص فرصها في الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، مما يجعلها أكثر عرضة للأزمات الاقتصادية والاجتماعية .(Barkan, 2000) كما يؤدي تبني

سياسات العقوبات المشددة إلى انتشار ثقافة القمع، حيث يميل الأفراد الذين يتبنون قيمًا سلطوية إلى دعم الإجراءات العقابية ضد أي تهديد متصور للقيم المجتمعية، مما يرسخ سياسات الدولة القمعية.(Reicher, Haslam, & Rath, 2008)

ولا يقتصـــر تأثير القمع على الحياة العامة فحســـب، بل يمتد إلى بيئات العمل، حيث يؤدي إلى انخفاض الأداء الوظيفي، تراجع الالتزام التنظيمي، وتآكل النزاهة المهنية، مما يقلل من اســتعداد الموظفين للإبلاغ عن ممارســات غير أخلاقية أو غير قانونية، ويضعف بيئة التعاون بينهم (Davenport, 2007). كما تساهم الأنظمة القمعية في تكريس المعايير الاستبدادية داخل المجتمع، حيث يتمســك الأفراد بتقاليد وأنماط ســلوك مســتدامة تعيق عمليات التغيير الاجتماعي، مما يؤدي إلى اســتمرارية هذه الأنظمة لفترات طويلة وتأثيرها عبر الأجيال(László, 2013) وتؤثر هذه الأنظمة على نظرة المجتمع تجاه الفئات المختلفة، إذ يعزز الخطاب القمعي المواقف الســـلبية تجاه المجموعات الخارجية، مما يؤدي إلى تصـــاعد العداء ضـــد الأقليات أو الجماعات المعارضة، حيث يتم تصويرها على أنها تهديد للنظام القائم .(Bar-Tal, 2011) **وأخيرًا**، عند مواجهة تهديدات متصورة، تلجأ السلطة إلى تصعيد مستويات القمع، مما يؤدي إلى تعزيز التعصب المجتمعي ودعم سياسات أكثر تقييدًا للحريات، في محاولة للحفاظ على الاستقرار السياسي والهيمنة على السكان.(Neumann, 1944)

تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين نشأوا في ظل أنظمة استبدادية يواجهون تحديات نفسية معقدة تتعلق بالخوف المستمر والتكيف مع بيئة قمعية، حيث تصبح هذه الأنظمة جزءًا من وعيهم الجمعي وأنماط سلوكهم اليومية .(Herman, 1992)

2.3. آليات تعافي المجتمع الذي عاش تحت نظام قمعي

من الأسئلة الجوهرية التي لا بد من طرحها: هل يمكن للفرد التحرر من تأثير التربية القمعية؟ وهل هناك عمر معين يمكن عنده تجاوز هذا التأثير؟ وفقًا لدراسات حديثة، يمكن معالجة الآثار النفسية للعيش في ظل الاستبداد عبر العلاج النفسي الذي يركز على تفكيك الصدمات العميقة، وإعادة بناء الإدراك النفسي للأفراد. يشمل ذلك إعادة التفكير في العلاقة العلاجية، والتركيز على عمليات الحزن والتعافي، إضافةً إلى فهم العلاقة بين التجارب الفردية والسياق الاجتماعي والسياسي الذي نشأ فيه الشخص (Lepage et al., 2020). يعد فهم تأثير القمع على الأفراد والمجتمعات ضروريًا لتطوير استراتيجيات فعالة للتعافي وإعادة بناء مجتمعات أكثر عدالة واستقرارًا، حيث يتطلب ذلك جهودًا متعددة المستويات تشمل الإصلاحات السياسية، برامج الدعم النفسي، وتعزيز الوعي المجتمعي حول آثار الأنظمة القمعية.

يصبح من الضروري تطوير استراتيجيات متكاملة لمساعدة المجتمعات على تجاوز إرث القمع واستعادة الاستقرار النفسي والاجتماعي. من هذا المنطلق، يمكن تصميم استراتيجيات علاجية متوافقة مع البيئة السورية، مستندة إلى دراسات ميدانية حول تداعيات سقوط الأنظمة الاستبدادية، والتي تهدف إلى معالجة الصدمات المرتبطة بالخوف المجتمعي وتعزيز التكيف النفسي .(Hamber, 2009)كما يعد إعادة بناء المجتمع عنصرًا أساسيًا في تقليل أثر الخوف الجماعي، حيث يتطلب تطوير برامج تعزز الثقة والتماسك الاجتماعي وتسهم في التعافي المشترك بعد سنوات من القمع (Gobodo-Madikizela, 2003) .

إدارة الخوف داخل المجتمع تتطلب استراتيجيات متعددة، من بينها برامج العدالة الانتقالية التي تتيح للضحايا استرداد كرامتهم وتقلل من إمكانية توظيف الخوف كأداة سياسية، وذلك عبر أنظمة الدعم والمصالحة وجهود بناء السلام.

(Kaminer & Eagle, 2010)

ومن ناحية أخرى، فإن التحول من القمع العلني إلى أشكال أكثر خفاءً من السيطرة، مثل التلاعب الإعلامي، يفرض الحاجة إلى تعزيز الشفافية وإتاحة المعلومات الموثوقة، مما يمكن الأفراد من كسر حلقة الخوف والاستقلال في التفكير واتخاذ القرارات .(Foucault, 1975). كما أن إصلاح المؤسسات الأمنية والسياسية يعد أمرًا ضروريًا لتقليل ارتباطها بالأفراد الذين يجسدون النظام السابق، وهو ما يسهم في تعزيز المساءلة وبناء بيئة أقل خوفًا وأكثر استقرارًا .(Neumann, 1944) كما أن تعزيز انتقال السلطة المؤسسي عبر وضع قواعد واضحة للانتقال السلمي للحكم يقلل من المخاوف المتعلقة بالعنف السياسي والانقلابات المحتملة .(Linz & Stepan, 1996) ومن جانب آخر، فإن تقوية المجتمع المدني تظل خطوة رئيسية، حيث تترك الأنظمة القمعية غالبًا إرثًا من ضعف مؤسسات المجتمع المدني، مما يجعل من الضروري تعزيز دور هذه المؤسسات وزيادة انخراط الأفراد في الحياة العامة والسياسية.(Barkan, 2000)

على المستوى النفسي، يجب التركيز على تعزيز المرونة العاطفية من خلال التدخلات النفسية التي تمكن الأفراد من التعامل مع الخوف بفعالية، الأمر الذي يزيد من استعدادهم للمشاركة السياسية والتعبير عن آرائهم دون خشية العقوبات أو العواقب السلبية (Staub, 1999). ومع ذلك، فإن بعض الحالات قد تشهد رفضًا للمغفرة والمصالحة، ما يدفع الأفراد إلى البحث عن أشكال بديلة للعدالة، وهو ما لوحظ في تجارب مثل تونس، حيث ساهمت العدالة المجتمعية في استعادة التوازن المجتمعي وتعزيز الوعي السياسي (Rigg, 2022) . بالتالي، فإن هذه الآليات المتكاملة تمثل مزيجًا من الجهود الفردية والجماعية المطلوبة لمساعدة المجتمعات على تجاوز إرث الخوف القمعي وبناء مستقبل أكثر استقرارًا وعدالة.

3. المناقشة والتوصيات

تشير الأدبيات السابقة إلى أن تأثير الخوف في الأنظمة القمعية يمتد إلى مستويات متعددة تشمل الفرد والمجتمع، حيث يُستخدم كأداة لإدامة السيطرة السياسية وتعزيز الامتثال الاجتماعي .(Herman, 1992) أظهرت الدراسات أن هذه الديناميكية تؤثر على التنظيم النفسي للأفراد، مما يؤدي إلى تطوير آليات تأقلم غير تكيفية مثل اليقظة المفرطة، العزلة الاجتماعية، والتردد في اتخاذ القرارات .(Lepage et al., 2020)وعلى الرغم من أن بعض الأفراد قد يتمكنون من تجاوز تأثير التنشئة الاستبدادية، إلا أن استراتيجيات التعافي تتطلب تدخلات ممنهجة لمعالجة آثار الخوف العميقة وتعزيز التحول النفسي والمجتمعي.

يعد الخوف أحد الآليات الأساسية للسيطرة في الأنظمة القمعية، حيث يتم توظيفه بطرق متعددة مثل التخويف المباشر، التلاعب العاطفي، ونشر الشكوك داخل المجتمع .(O'Donnell & Schmitter, 1986)وعليه، فإن استراتيجيات معالجة الخوف ينبغي أن تتجاوز الحلول الفردية إلى إصلاحات مؤسسية ومجتمعية، حيث يتطلب التعافي من ثقافة الخوف العدالة الانتقالية، تعزيز الشفافية، وبناء مؤسسات ديمقراطية مستقرة .(Levitsky & Way, 2010)

استراتيجيات مقاومة ثقافة الخوف تشمل تعزيز التعليم، التوعية، والدعم النفسي والاجتماعي، حيث تشير الدراسات إلى أن توفير بيئات آمنة للحوار والتعبير الحر يساعد في تقليل تأثير الخوف على الأفراد والمجتمعات ,Kaminer & Eagle) .(2010كما أن الإصلاح المؤسسي يلعب دورًا أساسيًا في الحد من ارتباط الأجهزة الأمنية بالنخب السياسية القمعية، مما يقلل من استخدام الخوف كأداة للحكم (Linz & Stepan, 1996) . رغم أهمية هذه التدخلات، إلا أن البحث في هذا المجال يواجه

تحديات عدة، أبرزها صعوبة الحصول على بيانات دقيقة بسبب الرقابة الحكومية، الخوف المستمر لدى المشاركين في الدراسات، واستمرار النفوذ السياسي للأنظمة السابقة حتى بعد سقوطها. وعليه، فإن الدراسات المستقبلية ينبغي أن تركز على تحليل الآثار النفسية طويلة الأمد للخوف في المجتمعات التي شهدت انتقالًا ديمقراطيًا، وآليات تعزيز المرونة النفسية والتعافي المجتمعي .(Hamber, 2009)

وعليه فإن توصيات هذه الدراسة تتلخص في أهمية تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة الصدمات النفسية المرتبطة بالحكم القمعي. وتطوير سياسات العدالة الانتقالية لضمان المساءلة والمصالحة الاجتماعية. كذلك لابد من إصلاح المؤسسات الأمنية والقضائية لضمان عدم تكرار سياسات القمع. وتجسد أهمية تعزيز الوعي والتثقيف حول حقوق الإنسان لضمان مشاركة مجتمعية فعالة في بناء مستقبل ديمقراطي. بالإضافة إلى دعم البحث العلمي حول ثقافة الخوف لفهم تأثيراته العميقة واقتراح حلول عملية لمواجهتها. بناءً على هذه التحليلات، فإن معالجة إرث الخوف القمعي تتطلب مزيجًا من الإصلاحات السياسية، التدخلات النفسية، والدعم المجتمعي، لضمان انتقال مستدام نحو مستقبل أكثر حرية وعدالة.

4. الخاتمة

تؤكد هذه الدراسة أن ثقافة الخوف في ظل الأنظمة القمعية ليست مجرد أداة حكم، بل هي بنية نفسية واجتماعية معقدة تمتد تأثيراتها إلى الأفراد والمجتمعات حتى بعد سقوط النظام القمعي. إذ يُستخدم الخوف كآلية للسيطرة، مما يؤدي إلى تطبيع القمع، وتعزيز الامتثال، وإضعاف القدرة على المقاومة. وقد أظهرت الأدبيات العلمية أن آثار الخوف لا تنحصر في التجربة الفردية، بل تتجاوزها إلى الخوف الجماعي الذي يعيق عمليات الانتقال الديمقراطي والاستقرار الاجتماعي.

لقد حللت الدراسة آليات بناء الخوف في ظل الاستبداد، وتأثيراته النفسية والمجتمعية، واستراتيجيات التعافي الممكنة. وأوضحت أن التعافي من ثقافة الخوف يتطلب نهجًا متعدد المستويات يشمل الإصلاح المؤسسي، تعزيز العدالة الانتقالية، دعم الصحة النفسية، وتمكين المجتمع المدني. فإعادة بناء الثقة المجتمعية ومعالجة الصدمات النفسية ضروريان لضمان عدم انتقال إرث الخوف إلى الأجيال القادمة.

وعليه، توصي الدراسة بتعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي لمعالجة آثار الصدمات، وتطوير سياسات العدالة الانتقالية لضمان عدم تكرار القمع، إضافةً إلى إصلاح الأجهزة الأمنية لكسر العلاقة التقليدية بين السلطة والتخويف. كما تؤكد الحاجة إلى رفع الوعي المجتمعي حول آليات الخوف والاستبداد، من خلال التثقيف الحقوقي والتاريخي، لضمان مشاركة أوسع في بناء مستقبل ديمقراطي مستقر.

بناءً على ذلك، يصبح التخلص من ثقافة الخوف عملية طويلة الأمد تتطلب مزيجًا من الجهود السياسية، النفسية، والمجتمعية، لضمان انتقال مستدام نحو مجتمع حر، قادر على مواجهة الاستبداد، وإرساء قيم العدالة والكرامة الإنسانية.

المراجع

Aguilar, P. (2002). *Memory and amnesia: The role of the Spanish Civil War in the transition to democracy.* History & Memory, 14(1-2), 121-164.

Alexander, J. C., Eyerman, R., Giesen, B., Smelser, N. J., & Sztompka, P. (2004). *Cultural trauma and collective identity.* University of California Press.

Almasalkhi, N. (2024). *Internalized political repression: Legacies of authoritarianism in the U.S.-based Syrian diaspora during the Arab Spring.* Sociological Forum.

Altemeyer, B. (1996). *The authoritarian specter.* Harvard University Press.

Amos, K., Kuhlman, C., & Ravi, S. (2020). *Despotic regimes instilling fear in citizens to suppress protests.* 2020 IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM), 369-373.

Barkan, J. (2000). *Protracted transitions among Africa's new democracies.* Democratization, 7(3), 227-243.

Bar-Tal, D. (2001). *Why does fear override hope in societies engulfed by intractable conflict, as it does in the Israeli society?* Political Psychology, 22(4), 601–627.

Baumeister, R. F., & Tice, D. M. (1990). *Anxiety and social exclusion.* Journal of Social and Clinical Psychology, 9(2), 165-195.

Beck, A. T. (1976). *Cognitive therapy and the emotional disorders.* International Universities Press.

Beck, A. T., Emery, G., & Greenberg, R. L. (1985). *Anxiety disorders and phobias: A cognitive perspective.* Basic Books.

Becker, D. (1995). *The deficiency of the concept of post-traumatic stress disorder when dealing with victims of human rights violations.* Beyond Trauma: Cultural and Societal Dynamics, 99-114.

Becker, D. (2004). *Dealing with the consequences of organized violence in trauma work.* Journal of Peace Psychology, 10(1), 17-28.

Becker, D., & Weyermann, B. (2006). *Torture survivors: Psychological and psychosocial consequences.* Swiss Red Cross.

Bloomfield, D., Barnes, T., & Huyse, L. (2003). *Reconciliation after violent conflict.* International IDEA.

Bowlby, J. (1982). *Attachment and loss: Vol. 1. Attachment (2nd ed.).* Basic Books.

Cazorla-Sánchez, A. (2010). *Fear and progress: Ordinary lives in Franco's Spain, 1939–1975.* Wiley-Blackwell.

Cialdini, R. B. (2006). *Influence: The psychology of persuasion.* Harper Business.

Davenport, C. (2007). *State repression and the domestic democratic peace.* Cambridge University Press.

Fiske, S. T. (2010). *Social beings: Core motives in social psychology.* Wiley.

Foucault, M. (1975). *Discipline and punish: The birth of the prison.* Pantheon Books.

Freud, S. (1936). *The problem of anxiety (H. A. Bunker, Trans.).* W. W. Norton & Company.

Fromm, E. (1941). *Escape from freedom.* Farrar & Rinehart.

Gobodo-Madikizela, P. (2003). *A human being died that night: A South African story of forgiveness.* Houghton Mifflin Harcourt.

Gurr, T. R. (1970). *Why men rebel.* Princeton University Press.

Hamber, B. (2009). *Transforming societies after political violence: Truth, reconciliation, and mental health.* Springer.

Hirsch, M. (2008). *The generation of postmemory.* Poetics Today, 29(1), 103-128.

Hofstede, G. (2001). *Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions, and organizations across nations (2nd ed.).* Sage.

Kaminer, D., & Eagle, G. (2010). *Trauma and posttraumatic stress disorder in South Africa.* Wits University Press.

LeDoux, J. E. (1996). *The emotional brain: The mysterious underpinnings of emotional life.* Simon & Schuster.

Lepage, J., Bègue, L., Zerhouni, O., Dambrun, M., Vezirian, K., Besson, T., Bonneterre, S., & Mermillod, M. (2020). *Authoritarian attitudes are associated with higher autonomic reactivity to stress and lower recovery.* Emotion.

Linz, J. J., & Stepan, A. (1996). *Problems of democratic transition and consolidation: Southern Europe, South America, and post-communist Europe.* Johns Hopkins University Press.

Neumann, F. (1944). *Behemoth: The structure and practice of National Socialism, 1933-1944.* Oxford University Press.

O'Donnell, G., & Schmitter, P. C. (1986). *Transitions from authoritarian rule: Tentative conclusions about uncertain democracies.* Johns Hopkins University Press.

Rigg, J. (2022). *Alternative justice mechanisms in post-revolutionary Tunisia: The role of transitional justice.* Journal of North African Studies, 27(1), 56-78.

Sapolsky, R. M. (2017). *Behave: The biology of humans at our best and worst.* Penguin.

Staub, E. (1989). *The roots of evil: The origins of genocide and other group violence.* Cambridge University Press.

Tarrow, S. (2011). *Power in movement: Social movements and contentious politics (3rd ed.).* Cambridge University Press.

Van der Kolk, B. A. (2014). *The body keeps the score: Brain, mind, and body in the healing of trauma.* Viking.

Yehuda, R., Daskalakis, N. P., Bierer, L. M., Bader, H. N., Klengel, T., Holsboer, F., & Binder, E. B. (2016). *Holocaust exposure induced intergenerational effects on FKBP5 methylation.* Biological Psychiatry, 80(5), 372-380.

Zimbardo, P. (2007). *The Lucifer effect: Understanding how good people turn evil.* Random House.

الملاحق

الملحق الأول مخطط PRISMA للمراجعة المنهجية

التعرف على الدراسات	• عدد الدراسات التي تم تحديدها من خلال البحث في قواعد البيانات(n = 100) • عدد الدراسات التي تم تحديدها من مصادر أخرى(n = 10)
الفرز	• عدد الدراسات بعد إزالة التكرارات(n = 79) • عدد الدراسات التي تم فحصها(n = 79) • عدد الدراسات المستبعدة(n = 21)
اختبار الأهلية	• عدد الدراسات التي تم تقييمها بنصها الكامل للتأكد من ملاءمتها(n = 79) • عدد الدراسات المستبعدة مع ذكر الأسباب(n = 21) • الدراسات المدرجة في التحليل النوعي:(n = 79)
الدراسات التي تناولت ثقافة الخوف في ظل الأنظمة المستبدة	1. Almasalkhi, N. (2024). Internalized political repression: Legacies of authoritarianism in the U.S.-based Syrian diaspora during the Arab Spring. Sociological Forum. 2. Azagra, F. (2019). Emotional Transition in Social Movements. The PAH Case. Debats. Revista de cultura, poder i societat. 3. Becker, D. (1995). The deficiency of the concept of post-traumatic stress disorder when dealing with victims of human rights violations. Beyond trauma: Cultural and societal dynamics, 99-114. 4. Becker, D. (2004). Dealing with the consequences of organized violence in trauma work. Journal of Peace Psychology, 10(1), 17-28. 5. Becker, D., Lira, E., Castillo, M., Gómez, E., & Kovalskys, J. (1990). Therapy with Victims of Political Repression in Chile: The Challenge of Social Reparation. Journal of Social Issues, 46, 133-149. 6. Cazorla-Sánchez, A. (2010). Fear and progress: Ordinary lives in Franco's Spain, 1939–1975. Wiley-Blackwell. 7. Dornschneider-Elkink, S., & Edmonds, B. (2022). Does Non-violent Repression Have Stronger Dampening Effects than State Violence? Government and Opposition, 59, 249 - 271. 8. Ensalaco, M. (2000). Chile under Pinochet: Recovering the truth. University of Pennsylvania Press. 9. Gobodo-Madikizela, P. (2003). A human being died that night: A South African story of forgiveness. Houghton Mifflin Harcourt. 10. Hamber, B. (2009). Transforming societies after political violence: Truth, reconciliation, and mental health. Springer.
الدراسات التي ركزت على التأثيرات النفسية والاجتماعية	11. Hoey, J., & Schröder, T. (2022). Disruption of Social Orders in Societal Transitions as Affective Control of Uncertainty. The American Behavioral Scientist, 67, 311 - 331. 12. Kaminer, D., & Eagle, G. (2010). Trauma and posttraumatic stress disorder in South Africa. Wits University Press. 13. Lepage, J., Bègue, L., Zerhouni, O., Dambrun, M., Vezirian, K., Besson, T., Bonneterre, S., & Mermillod, M. (2020). Authoritarian attitudes are associated with higher autonomic reactivity to stress and lower recovery. Emotion. 14. Montiel, C., & Boller, A. (2017). Political Emotions During Democratic Transitions in the Global South. Springer. 15. Payne, S. G. (2000). The Franco regime, 1936–1975. University of Wisconsin Press. 16. Rigg, J. (2022). "Why don't I forgive? They didn't ask for forgiveness!": Manich Msamah and Tunisia's Politics of Unforgiveness. Comparative Studies in Society and History, 65, 167 - 191.

17. Sachikonye, L. M. (2011). When a state turns on its citizens: Institutionalized violence and political culture. Jacana Media. 18. Stern, S. J. (2010). Reckoning with Pinochet: The memory question in democratic Chile, 1989–2006. Duke University Press. 19. Straker, G. (1992). Faces in the revolution: The psychological effects of violence on township youth in South Africa. David Philip Publishers. 20. Tutu, D. (1999). No future without forgiveness. Random House.	
21. Amos, K., Kuhlman, C., & Ravi, S. (2020). Despotic Regimes Instilling Fear in Citizens to Suppress Protests. 2020 IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM), 369-373. 22. Bar-Tal, D. (2001). Why does fear override hope in societies engulfed by intractable conflict, as it does in the Israeli society? Political Psychology, 22(4), 601–627. 23. Young, L. (2015). The psychology of political risk: The effect of fear on participation in collective dissent. 24. Young, L. (2016). The psychology of political risk: Repression, fear, and mobilization. 25. Young, L. (2018). The Psychology of State Repression: Fear and Dissent Decisions in Zimbabwe. American Political Science Review, 113, 140 - 155.	**الدراسات التي تناولت آليات القمع السياسي والتلاعب بالخوف**